

Distr.: General  
1 February 2023  
Arabic  
Original: English



## رسالة مؤرخة 1 شباط/فبراير 2023 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

عظفا على الرسالة المؤرخة 3 كانون الثاني/يناير 2023 (S/2023/9)، أود أن أوجه انتباه مجلس الأمن إلى حالات أخرى من أعمال الإرهاب والتخريب التي يرتكبها النظام الإسرائيلي ضد جمهورية إيران الإسلامية فضلا عن انتهاكات القانون الدولي المرتكبة في حقها. في يوم السبت الموافق 28 كانون الثاني/يناير 2023، في الساعة 11:30 (بالتوقيت المحلي)، جرت محاولة لشنّ هجوم إرهابي على مجمع ورشات تابع لوزارة الدفاع الإيرانية في مدينة أصفهان باستخدام ثلاث مركبات صغيرة بلا طيار. ولحسن الحظ، تمكنت منظومة الدفاع الجوي الإيرانية من اعتراض وإسقاط اثنتين من تلك الطائرات المسيّرة، مما أحبط الهجوم بشكل فعال. وتشير التحقيقات الأولية إلى مسؤولية النظام الإسرائيلي عن هذا الشروع في العمل العدواني.

وفي غضون ذلك، يصر النظام الإسرائيلي على انتهاكه القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة من خلال تهديداته باستخدام القوة ضد البنية التحتية الحيوية لإيران، بما في ذلك المنشآت النووية السلمية فيها. وقد تجسد هذا السلوك العدائي مؤخرا في التصريحات الاستفزازية التي أدلى بها إسحاق هرتسوغ، رئيس النظام الإسرائيلي، في 27 كانون الثاني/يناير 2023، خلال زيارته لمقر منظمة حلف شمال الأطلسي في بروكسل، والتي أعلن فيها أن على الناتو أن يتخذ موقفا قويا ضد إيران بفرض جزاءات اقتصادية وقانونية وسياسية عليها وبالردع العسكري المقنع<sup>(1)</sup>. وفي 16 كانون الثاني/يناير 2023، استخدم رئيس أركان جيش الدفاع الإسرائيلي، الفريق أفيف كوشافي، لغة تهديد مماثلة لتهديدات سلطات النظام الإسرائيلي الأخرى عندما ادعى أن هناك ثلاث خطط عملياتية لمهاجمة إيران. إذ قال: "تتطوي هذه الخطط على ضربة انتقامية لإيران قد لا تكون ذات صلة بالمسألة النووية، وعلى تدمير المنشآت النووية الإيرانية والمواقع المساعدة في ذلك المشروع، ثم على حملة كاملة في نهاية المطاف، إذا ازداد الوضع حدة، بحيث تشمل الخطط أيضا استهداف المواقع العسكرية وغيرها من الأصول". وردا على سؤال بشأن قدرة النظام الإسرائيلي على تدمير

(1) انظر: [www.timesofisrael.com/pointing-to-ukraine-war-herzog-urges-strongest-possible-nato-stance-against-iran](http://www.timesofisrael.com/pointing-to-ukraine-war-herzog-urges-strongest-possible-nato-stance-against-iran).



برنامج إيران النووي كما فعل في العراق وسورية، أجاب قائلا: "اسمحوا لي أن أعبر عن ذلك بكلمات أكثر دقة: كنت أقصد التحييد؛ أي إلحاق أضرار جسيمة ببرنامج إيران النووي"<sup>(2)</sup>.

وعلاوة على ذلك، أقرّ رئيس وزراء النظام الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، في مقابلة حديثة أجراها مع شبكة CNN في 31 كانون الثاني/يناير 2023، بضلوع إسرائيل في أعمال تخريبية وأعمال إرهاب في إيران. وذكر أن إسرائيل "تتخذ إجراءات ضد تطوير أسلحة معينة" وأضاف قائلا: "لا أتحدث أبدا عن عمليات محددة ... وفي كل مرة يحدث فيها انفجار ما في الشرق الأوسط، يُلقى اللوم على إسرائيل أو تُحمّل المسؤولية - وأحيانا نكون مسؤولين فعلا وأحيانا لا نكون كذلك"<sup>(3)</sup>.

وهذه ليست المرة الأولى التي يهدد فيها النظام الإسرائيلي باستخدام القوة أو يقوم بأعمال إجرامية وإرهابية داخل الأراضي الإيرانية. ففي السنوات الأخيرة، هدّد هذا النظام إيران مرارا وتكرارا وقام بالعديد من الأعمال الإرهابية والتخريبية ضد المنشآت النووية السلمية الإيرانية وضد المسؤولين والعلماء والمدنيين الإيرانيين، على النحو المبين في رسالتنا المؤرخة 7 أيلول/سبتمبر 2022 (S/2022/679). وقد اعترف النظام الإسرائيلي علنا بتورطه في هذه الجرائم التي تستحق الشجب. وبالتالي، لا بد أن يُحاسب على جميع أعماله الإجرامية والإرهابية المرتكبة ضد إيران وأن يواجه عواقبها دون استثناء.

وفي ضوء العواقب المدمرة للأنشطة الخبيثة المستمرة للنظام الإسرائيلي في المنطقة، ولا سيما تهديده باستخدام القوة ضد البنية التحتية الحيوية والمنشآت النووية السلمية في إيران، يجب على مجلس الأمن أن يفي بمسؤوليته بموجب الميثاق وأن يدين بيانات إسرائيل الداعية للحرب وأعمالها الإرهابية، بما في ذلك إرهاب الدولة، التي تهدد على نحو خطير السلم والأمن الإقليميين والدوليين. ويجب على مجلس الأمن أيضا أن يطالب النظام الإسرائيلي بالامتثال للقانون الدولي ووقف خطته الخطيرة وأنشطته الخبيثة في المنطقة.

وتحتفظ جمهورية إيران الإسلامية بحقها المشروع والأصيل، وفقا للقانون الدولي والميثاق، في الدفاع عن أمنها القومي والرد بحزم على أي تهديدات أو أعمال غير مشروعة من جانب النظام الإسرائيلي، حيثما لزم الأمر واقتضى الحال.

وأود أيضا أن أوجه انتباه مجلس الأمن إلى التصريح المقلق والاستقرازي وغير المبرر الذي أدلى به أحد كبار المسؤولين من أوكرانيا. ففي 29 كانون الثاني/يناير 2023، هدد ميخايلو بودولياك، أحد كبار مستشاري الرئيس فولوديمير زيلينسكي، بوقاحة باستخدام القوة ضد البنية التحتية الحيوية لإيران في تغريدة له جاء فيها: "ليلة انفجارية في إيران، لإنتاج الطائرات المسيرة ولمصافي النفط؛ لقد حذرتكم أوكرانيا". وقد جاء هذا التصريح في أعقاب هجوم إرهابي إسرائيلي على الأراضي الإيرانية وحاول ربط الموضوع مباشرة بالنزاع المستمر في أوكرانيا. وهذا النوع من السلوك وهذا التصريح الأرعن ليسا مستهترين وغير مسؤولين فحسب، بل يشكلان أيضا انتهاكا واضحا للقانون الدولي وللمبادئ المنصوص عليها في الميثاق. ويجب إدانة هذا السلوك العدواني إدانة حازمة وعدم التسامح معه.

(2) انظر: [www.israelhayom.com/2023/01/13/it-would-be-intolerable-to-have-the-idf-get-two-conflicting-sets-of-orders](http://www.israelhayom.com/2023/01/13/it-would-be-intolerable-to-have-the-idf-get-two-conflicting-sets-of-orders)

(3) انظر: [www.cnn.com/2023/01/31/middleeast/benjamin-netanyahu-cnn-interview-israel-intl/index.html](http://www.cnn.com/2023/01/31/middleeast/benjamin-netanyahu-cnn-interview-israel-intl/index.html)

وتؤكد جمهورية إيران الإسلامية مرة أخرى موقفها المبدئي بشأن النزاع الحالي في أوكرانيا، الموقف الذي يقوم على النزاهة والحياد النشطين. وتعارض إيران أي شكل من أشكال النزاع أو الحرب، سواء في أوكرانيا أو في جميع أنحاء العالم. وتولي إيران أيضا أولوية قصوى لاحترام سيادة أوكرانيا واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها. وتدعم إيران حل النزاع في أوكرانيا بالوسائل السلمية والدبلوماسية، باستخدام المفاوضات وسيلة لإيجاد حل سلمي.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أمير سعيد إيرافاني

السفير

الممثل الدائم

---